المؤتمر الخليجى الأول للتعليم والتنمية البشرية
بجامعة الخليج العربى بدولة البحرين
خلال الفترة من ٢٢-٢٣ يناير ٢٠١٨

ريهام محيى الدين *

عقد المؤتمر الخليجى الأول حول: التعليم والتنمية البشرية بجامعة الخليج العربى بدولة البحرين خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٣ يناير ٢٠١٨، لمدة يومين، وذلك فى قاعة المؤتمرات الملحقة بجامعة الخليج العربى، وتلى كل يوم من أيام المؤتمر جولة سياحية فى أهم معالم دولة البحرين المتمثلة فى المتحف الوطنى، سوق التين (سوق الصين)، قلعة البحرين والمتحف التابع لها، ثم انتهت الجولة بزيارة لأحد المولات التجارية المشهورة "أفينيوس". وتجدر الإشارة إلى أن هذا المؤتمر أجرى تحت رعاية جامعة الخليج العربى المهتمة بتدريس الطب وقسم خاص بالدراسات العليا والذى يتضمن بعض الأقسام المتمثلة فى: صعوبات التعلم، تربية الموهوبين وغيرها من الأقسام. وقد جاءت فكرة المؤتمر الخليجى الأول للتعليم والتنمية البشرية لإتاحة الفرصة أمام المهتمين والمختصين والباحثين والطلبة فى دول الخليج والوطن العربى للمشاركة الفاعلة فى أعماله. وأن يعكس المؤتمر حاجات ورغبات العاملين فى الحقل التربوى. والحريصين على تطوير الميدان التعليمى التربوى طبقًا للتوجهات المعاصرة. والتى تهتم ببناء الإنسان وتنميته علميًا، وتهيئته لحمل الدور المناط به فى

* أستاذ علم النفس المساعد، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الخامس والخمسون، العدد الثانى، مايو٢٠١٨.

الميادين العلمية والعملية وتحقيق النجاحات المتميزة، وقد قام بتنظيم المؤتمر طلاب الدراسات العليا بجامعة الخليج العربى تحت شعار"**آفاق تعليمية برؤى ابتكارية**".

اليوم الأول

بدأت جلسات اليوم الأول– فى قاعة المؤتمرات الملحقة بجامعة الخليج العربى – بكلمة رئيس الجامعة **الدكتور خالد بن عبد الرحمن العوهلى**، تلاها محاضرة المتحدث الرئيس الدكتور خالد حمد الباكر (مدير إدارة مراجعــة أداء المدارس الحكومية بهيئة جودة التعليم والتدريب) بعنوان (**التربية وتنمية الموارد البشرية فى الخليج العربى: التطلعات والتحديات**)، ثم تلاها ثلاث جلسات تضمنت أوراقًا علمية متنوعة القضايا.

اليوم الثانى

أقيم اليوم الثانى للمؤتمر أيضًا بقاعة المؤتمرات التابعة لجامعة الخليج العربى، وتضمن أربع جلسات متنوعة القضايا، وكذلك جلسة ختامية لعرض توصيات المؤتمر وتوزيع الشهادات على السادة المشاركين سواء بتقديم أوراق أو بالحضور.

وقد قسمت موضوعات المؤتمر إلى قضايا كبرى يندرج تحتها قضايا فرعية، ومن أهم القضايا العلمية التى عرضت من خلال الأوراق البحثية ما يلى:

أولاً : دور الأسرة فى تنشئة أبنائها على الفكر الآمن

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور الأسرة فى تنشئة أبنائها على الفكر الآمن، وتوضيح دور التنشئة الأسرية فى الأفراد كعامل من العوامل المؤثرة بشكل مباشر على تحقيق الفكر الآمن، والمعوقات التى تواجه الأسرة فى تحقيق

الفكر الآمن لدى أفرادها، اعتمد البحث على المنهج الوصفى، وصممت الباحثة استبيانًا للتعرف على واقع الأدوار التى يستخدمها الوالدان لتحقيق الفكر الآمن لأفرادها، وتكونت عينة البحث من (٥٠) والد ووالدة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المتغيرات المتسارعة فى العصر الحالى الذى حدث بسبب العولمة والانفجار المعرفى فى تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أحدث عبئًا كبيرًا فى تنشئة الأسرة لأفرادها وتوعيتهم تجاه التيارات الفكرية الجديدة. كذلك أن شخصية الأفراد تتشكل من خلال أساليب التنشئة والمعاملة من قبل أسرهم، فنوع المعاملة ينعكس على شخصية الفرد ويلازمهما فى سلوكهما، فالأسرة تقوم بوظيفة تعزيز الأمن الفكرى أو اضطرابه لدى أفرادها. كما خلصت النتائج إلى أن تحقيق الأمن الفكرى ضرورة من ضروريات الحياة وأحد مقومات الأمن الوطنى.

ثانياً: جرائم التواصل الاجتماعى وأثرها على العملية التعليمية وطرق علاجها

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر جرائم التواصل الاجتماعى على العملية التعليمية ووضع حلول إيجابية وعلاجية، لحماية الطلاب والطالبات من الآثار السلبية، وتعزيز دور التربية فى الوقاية من جرائم وسائل التواصل الاجتماعى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسرة والمدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام من أهم الوسائط التربوية وأن الطلاب هم محور التربية وهو بحاجة ضرورية للتوعية الأمنية من مختلف جوانبها حتى تتحقق الوقاية من جرائم وسائل التواصل الاجتماعى، وأن العصر الحاضر عصر التقنية والتقدم التكنولوجى مما يتطلب من الجهات الأمنية قيامها بالتوعية الأمنية من مختلف جوانبها حتى تتحقق الوقاية من جرائم وسائل التواصل الاجتماعى، لأنها وسيلة فعالة ومهمة لتحقيق الوقاية من جرائم وسائل

التواصل الاجتماعى، كما أن لوسائل التواصل الاجتماعى آثارًا سلبية وآثارًا إيجابية ويبقى دور التربية فى تعزيز الآثار الإيجابية وحماية الطلاب والطالبات من الآثار السلبية.

ثالثاً : تنمية الوعى المهنى للطلاب الموهوبين

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشادى فى تنمية الوعى المهنى لدى عينة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة فى دولة الكويت للعام الدراسى٢٠١٤/٢٠١٥. شملت عينة الدراسة (٣٠) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة فى الصف السابع والملتحقات بمدارس وزارة التربية فى منطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت. تم توزيعهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١٥) طالبة لكل منها إذ تم التحقق من تكافؤ المجموعتين. استخدم فى هذه الدراسة مقياس الوعى المهنى والبرنامج الإرشادى من إعداد الباحثة المكون من (١٨) جلسة إرشادية لمدة شهرين. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الوعى المهنى لدى الطالبات الموهوبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة أوصت الباحثة بإجراء دراسات مماثلة عن أثر برنامج فى الإرشاد المهنى للطلبة الموهوبين بمراحل عمرية مبكرة، وإجراء دراسة خاصة بأنماط الميول المهنية لدى الطالبات الموهوبات وعلاقتها بمهن الوالدين.

رابعاً : التحديات التى تعيق تنمية الإبداع لدى طلبة التعليم الأساسى

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأهمية النسبية لمحاور استبانة تحديات تنمية الإبداع لدى طلبة التعليم الأساسي فى المدارس الخاصة من وجهة نظر معلميهم، فضلاً عن التعرف على أهمية فقراتها، تألفت عينة الدراسة من (٦٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع مدارس

خاصة بمرحلة التعليم الأساسى من ولاية مسقط للعام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٦، طبقت عليهم آداة الدراسة وهى عبارة عن استبانة تحديات تنمية الإبداع المكونة من (٣٠) فقرة، ومؤلفة من ثلاثة مجالات (تحديات تتعلق بالمنهاج الدراسى والبيئة المدرسية وتحديات تتعلق بالمعلم، وتحديات تتعلق بالطالب). وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجالى (التحديات الخاصة بالمعلم، والتحديات الخاصة بالطالب)، فى حين لم تظهر فروق ذات دلالة بالنسبة لمجال (التحديات الخاصة بالمنهاج المدرسى والبيئة المدرسية). وفى ضوء ذلك خرجت الدراسة بعدد من المقترحات التى تصب فى معالجة تحديات ومعوقات تنمية الإبداع عند طلبة مرحلة التعليم الأساسى.

خامساً : نسب انتشار صعوبات التعلم بين الخدج ومكتملى النمو

هدفت الدراسة إلى التعرف على نسب شيوع صعوبات التعلم لدى المواليد الخدج فى سن المدرسة مقارنة مع المواليد مكتملى النمو فى نفس السن للكشف عن أثر الخداج كمسبب لصعوبات التعلم، وكانت الصعوبات المتناولة فى هذا البحث الصعوبات الأكاديمية فى مادتى اللغة العربية والرياضيات فى مرحلتى الابتدائى والمتوسط للذكور والإناث فى دولة الكويت. وكان عدد العينة الأولية (٥٣٠) طالبًا وطالبة للعام الدراسى (٢٠١٤/٢٠١٣). أسفرت نتائج الدراسة عن اشتقاق فروق ذات دلالة إحصائية بين المواليد الخدج والمواليد مكتملى النمو. وكانت صعوبات التعلم بنسبة (٣٠,٨٪) من إجمالى الأطفال الخدج، فى حين تبين أن ما نسبته (١٧,٥٪) من إجمالى الأطفال مكتملى النمو لديهم صعوبات تعلم، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة لاختبار كاى تربيع (كا^{٢}) بلغت (١٢,٦٤٪) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١). مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى نسب شيوع صعوبات التعلم لمادتى اللغة العربية والرياضيات بين فئة الأطفال الخدج

والأطفال مكتملى النمو، كما أظهرت النتائج فروقًا بين الجنسين فى شيوع صعوبات التعلم فى فئة المواليد الخدج حيث أظهرت نتائج الدراسة شيوع صعوبات التعلم لدى الذكور بنسبة دالة إحصائيًا عن الإناث.

سادساً : واقع ممارسة الطلاب لمنظومة القيم الاقتصادية

تركزت أهداف الدراسة البحثيـة فى الكشف عن القيـم الاقتصادية (قيم العمل، قيم ترشيد الاستهلاك، قيم المحافظة على الممتلكات العامة، قيم استثمار الوقت)، والتى تمارسها طالبات المرحلة الابتدائيـة. باستخدام المنهج الوصفى المسحى.

تألف مجتمع الدراسة من مدارس مدينة الرياض الحكومية والأهلية الابتدائية، وتم اختيار عينة الدراسة من "٢٠" مديرة مدرسة، و"١١١" معلمة للمرحلة الابتدائية، طبقت عليهم أداة: الاستبانة، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت فى: التكرارات، النسب المئوية، معامـل ارتبـاط بيرســون، معامـل ألفـا كرونبـــاخ، والمتوسطات الحسابيـة، والانحرافـات المعياريـة، ومن أهم النتائـج الدراسية، فى المحور الأول للاستبانة، جاءت فى المرتبة الأولى، قيمة: اشتراك الطالبات مع بعضهن من أجل إنجاز العمل المطلوب منهن داخل الصف الدراسى، فى المحور الثانى للاستبانة، جاءت المرتبة الأولى، قيمة: امتلاك الطالبات القدرة على المحافظة على أدواتهن الدراسية أطول فترة ممكنة، فى المحور الثالث للاستبانة، جاءت المرتبة الأولى، قيمة: حرص الطالبات على وجود "سلة مهملات" داخل الصف الدراسى، بالمحور الرابع للاستبانة، حصلت على المرتبة الأولى، قيمة: تخطيط الطالبات مع بعضهن، لكيفيـة قضاء وقتهـن خـلال يومهن بين المدرسة والأسرة.

سابعاً : معوقات تطبيق الجودة فى المرحلة الثانوية

تهدف الدراسة إلى تحديد معوقات تطبيق الجودة والتميز بمدارس المرحلة الثانوية الأهلية بمحافظة الخبر التعليمية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وقد طبق نظام المسح على عينة عشوائية قوامها (٧١٤) من المعلمين والمعلمات بمحافظة الخبر بالمرحلة الثانوية الأهلية، استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث احتوى على خمسة محاور تتناول معوقات تطبيق الجودة وهى: الإدارة المدرسية– المعلم – الطالب – المنهج الدراسى – البيئة التعليمية، وقد انبثق منها عدد (٥٠) عبارة فرعية، وكان من أهم النتائج: التوصل إلى وضع قائمة من المعوقات بناء على آراء المعلمين والمعلمات،وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع ميزانية لمجال الجودة والتميز، والاستعانة بالمتخصصين لتدريب المعلمين، ونشر ثقافة تحسين النتائج، وارتباط مفاهيم الجودة والتميز بالمنهج الدراسى.

انتهى المؤتمر بمجموعة من التوصيات المهمة تمثلت فى:

- الاهتمام بقضية التوعية الأمنية والجانب الوقائى للمجتمع بمختلف شرائحه لا سيما التلاميذ فى البيئة التعليمية.
- ضرورة اهتمام الوالدين بالارتقاء بالمستوى العلمى والتثقيفى للتلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة.
- الاهتمام بعمل برامج علاجية وتدخل مبكر لفئة ذوى صعوبات التعلم تستند إلى تحليل الملفات النمائية فى الانتباه والإدراك والذاكرة.
- تحرى المتطلبات الضرورية واللازمة لتطوير أبحاث علم النفس التربوى، فى ظل متغيرات العصر وقضايا التعليم الراهنة فى ظل التحديات التى تواجه الرؤى والجهود البحثية المعاصرة لعلم النفس والتربوى.

- غرس مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله وصوره وتعزيز مبدأ العدالة الاجتماعية وسيادة القانون وإدراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها.
- تطوير المناهج الدراسية وأدلة المعلمين وتضمينها مبادئ التصميم الشامل للتعلم.
- ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها فى نشر الوعى المهنى وأهمية التخصصات الدراسية والمهنية المختلفة.
- تفعيل دور التفكير الناقد فى المدارس نظرًا للحاجة له مع ثورة المعروض من المواد الإعلامية والعلمية والفكرية.
- استثمار المواهب الأكاديمية النادرة من خلال تبادلها بين الجامعات المرموقة وإعارتها للجامعات الناشئة للمشاركة فى تنميتها وتحقيق أهداف التعليم العالى.
- الاستعانة بالمتخصصين بمجال الجودة والتميز لتدريب المعلمين عن طريق اللقاءات وورش العمل لإعداد معلمين مؤهلين فى كل المجالات .
- ضرورة الاهتمام بتفعيل دور المناظرات فى مؤسسات التعليم المختلفة لاكتشاف قدرات ومواهب الطلبة وتنميتها فكريًا وأدبيًا وعلميًا.